قَضَايَا تَعْلِيم اللُّغة العَرَبِيَّة وتَعَلُّمِها

المُحرِّرون

صَالح محجُوب محمَّد التِّنقَاري
زَكَـــرِيـــا عُـمـــر
عَبدُ الله محمَّد آدَم خَير
شَمْسُ الدِّين محمَّـــد نُـــور
محمَّد عبد الرَّحمن إبرَاهيم

IIUM Press

نشر من قبل:

IIUM Press
International Islamic University Malaysia

الطبعة الأولى، 2011م.
© IIUM Press, IIUM

جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ IIUM Press. ويحضر طبعة أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزّأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكوبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيًّا.

رقم التسلسل الدولي (ISBN): 978-967-0225-24-1

طبع من طرف

KACI GRAPHICS
Kaci Trading Sdn. Bhd. (520151-M)
DESIGN • PRINT • WEB • TRANSLATION
16-3-2 Diamond Square, Jalan 3/50
Off Jalan Gombak, 53000 Kuala Lumpur
Tel: (+603) 402 403 08 Fax: (+603) 402 403 09

عضو مجلس النشر العلمي الماليزي
(Majlis Penerbitan Ilmiah Malaysia-MAPIM)

المحتـوى	الصَّفحة

شكر وتقدير ز

مُقَدِّمة الكِتَاب ط

1- مدخل تعليم اللُّغة وتعلُّمها القائم على المهمَّة: أسسه النَّظريَّة والتَّطبيقيَّة 1
د. عبد الله بن مسلم الهاشمي

2- مشكلات التَّعبير التَّحريريّ في مركز اللُّغات 21
د. صالح محجوب محمد التنقاري، ود. زكريا عمر

3- تطوير تعليم اللغة من التَّفريع إلى التَّمهير والتَّواصل 47
د. سام عبد الكريم عمار

4- أصول تطوير المنهج اللُّغويّ في الجامعات: عرض وتحليل 73
د. عاصم شحادة علي، ود. أحمد حسن رجا حواتمه

5- تقويم تعليم اللغة العربية لأغراض وظفية في مركز اللغات 109
د. إبراهيم سليمان، ود. نور الدين أحمد، ود. عبد الله محمد آدم خير، ود. محمد عبد الرحمن إبراهيم

6- الدرس اللغويّ وبناء العقل النَّاقد 123
د. علاء حسني المزين

7- فعالية الألعاب اللغويّة في تنمية مهارات الكلام لدى الأطفال 153
د. محمود محمد موسى، ود. محمد سعيد حسب النَّبي

5

تَقويم تعليم اللغة العربية لأغراض وظفيّةٍ في مركز اللغات في الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا

د. إبراهيم سليمان أحمد
د. نور الدين أحمد
د. عبد الله محمد آدم خير
د. محمد عبد الرحمن إبراهيم
الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

ملخص البحث

سعى هذا البحث من خلال المنهج الوصفي الاستقرائي إلى تقويم مقرر تعليم اللغة العربية لأغراض وظفية في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا مستخدما استبانة فضلا عن مقابلات شخصية للإجابة عن السؤال الأساس الذي يحاول الإجابة عنه وهو: ما المشكلات التي تعترض دارس العربية لأغراض وظفية في مركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؟ وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها: مناسبة الموضوعات للفئة المستهدفة، تفضيل أفراد العينة الجمع بين طريقتي المحاضرة والمناقشة، فضلا عن ميلهم للتعليم الإلكتروني، والرغبة في الزيارات الميدانية.

توطئة

شهد ميدان تعليم اللغات الثانية أو الأجنبية تطورات عظيمة، ولم تكن اللغة العربية بمنأى عن هذا التطور، إذ شهدت مفاهيم جديدة بفضل التطورات التي ظهرت في ميادين العلم المختلفة، فضلا عن الطفرات الاقتصادية التي يعيشها العالم في يومنا هذا تحت مظلة ما يسمى بالعولمة التي استطاعت أن تقرب ما بين الشعوب بآليات مختلفة لغوية وإعلامية. فمن المفاهيم التي عرفها ميدان

تعليم العربية وتعلمها مفهوم تعليم العربية لأغراض وظفية إذ وجد الناطقون بغير العربية حتمية تعلم العربية ؛ لأن العربية هي لغة الإسلام ويليه في الأهمية السبب الاقتصادي وذلك لما تتمتع به البلاد العربية من ثروات نفطيّة وغيرها، مما جعلها قِبْلَةً لأقوام ذوي سحنات ولغات مختلفة. ولعل هذا ما دفع إدارة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا إلى إنشاء مقرر باسم العربية لأغراض وظفية حتى يتسنى لها المنافسة في استيعاب الخريجين.

وقد تبين للباحثين من خلال عملهم في مركز اللغات أن طلاب اللغة العربية لأغراض وظفية تعترضهم مشكلات متعددة بعضها له علاقة بالكتاب المقرر، وبعضها يرتبط بطرق التدريس. وهذا ما دفع الباحثين إلى تناول هذه المشكلة للوقوف على مسبباتها، ثم وضع حلول تساهم في حلها.

أسئلة البحث

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن سؤال أساس، وهو: ما المشكلات التي تعترض دارس العربية لأغراض وظفية في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1_ تحديد المشكلات التي تواجه طلاب اللغة العربية لأغراض وظفية.

2- الخروج بحلول لتلك المشكلات.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في أنه بحث ميداني يلقي الضوء على مقرر اللغة العربية لأغراض وظفية في مركز اللغات من أجل تقويمه ، وإظهار ما فيه من محاسن ومثالب.

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من 80 طالباً، وقد تمّ اختيار عينة عشوائية منهم يبلغ عددها 30 طالباً. وقد وزّعت على هذه العينة استبانة، وهي أداة البحث ، وتمّ استردادها بنسبة 100٪.

أداة البحث

تتكون أداة البحث من 50 فقرة موزعة على عناصر مختلفة نحو: موضوعات الكتاب ، والأنشطة المصاحبة، وطريقة التدريس ...إلخ، وطلب من المستجيب أن يضع علامة (✓) تحت الخيار الذي يناسبه من بين خيارات خمسة تبدأ من رقم (4) أوافق بشدة، (3) أوافق، (2) لا أوافق (1) لا أوافق بشدة. وللتأكد من صدق الاستبانة تمّ عرضها على خمسة محكمين من العاملين في المجال اللغوي والتربويّ. وبناءً على آرائهم عدلت الاستبانة. وبالنسبة للتحقق من ثبات الاستبانة ، فقد تمّ طرحها على أربعة طلاب خارج أفراد العينة، واتضح بعد التطبيق سهولة الأسئلة ووضوحها.

الدِّراساتُ السابقة

وفي عرضه لتعريف مفهوم اللغة العربية لأغراض خاصة يشير التنقاري[1] إلى أنَّ "الدارس وحاجاته هما محور تعليم اللغة لأغراض خاصة. فأي منهج للغة خاصة يجب أن يسبقه تحليل واستقصاء لحاجات الدارس، فدارس اللغة الخاصة يجب ألا يشغل بقواعد اللغة العامة..."ثمَّ لمعرفة حاجات الدارسين قام الباحث (صالح) بتصميم استبانة لمعرفة حاجات دارسيّ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية، وهي استبانة ذات شقين. اختص الشق الأول بالأغراض الأكاديمية

[1] التنقاري، صالح محجوب (2008م) اللغة العربية لأغراض خاصة، اتجاهات جديدة وتحديات. مجلة التاريخ العربي التي تصدرها جمعية المؤرخين المغاربة. العدد 43. ص 85.

التي يحتاجها دارسو العربية في الجامعة في تخصصي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بينما اختصّ الشق الثاني بتبيان الأغراض الوَظْفِيّة التي تجعل الطالب محتاجاً لدراسة العربية.

يشمل الشق الأول من الاستبانة 17 غرضاً افتراضياً، ولقد تَمَّ افتراض ذلك العدد من الأغراض الأكاديمية باعتبار أنها الأشهر والأهم، وذلك تَمَّ بناء على استقراء واقع تدريس العربية، كما تَمَّ بناءً على ملاحظة الباحث الذي قضى زهاء عقدين مدرساً للعربية للناطقين بغيرها.

حول هذا الشق من الدراسة يطلب من الدارس (المفحوص) أن يضع كل غرض أكاديمي في سلم تدريجي يبدأ تنازلياً من درجة ذات أهمية يصطلح عليها البحث بـ(مهم جداً) ثم تنزل إلى درجة (مهمة)، وثالثة (غير مهمة). وقد ترك الباحث الخيار لمن لا يستطيع أن يحدد ما يريد أن يختار عبارة (لست متأكداً). وتكون الإجابة بوضع علامة (√) تحت الدرجة التي تمثل رأي الدارس (المفحوص).

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي للدراسات الاجتماعية وهو ما يعرف spss لحساب التكرار frequency والنسبة المئوية للمعلومات الخاصة بالجنس، والجنسية، والتخصص، وأسئلة الاستبانة. تمّ اختار عينة الدراسه من 149 دارساً من دارسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في قسمي اللغة العربية، ومعارف الوحي في الفصل الدراسي الثاني 2006-2007 م علماً بأن الباحث وزَّع 170 استبانة رجع منها 149.

ومن أهم النتائج التي توصَّلَ إليها التنقاري[2]، هي:

حاجة أفراد العينة إلى تعلم اللغة العربية بوصفها عاملاً مساعداً للحصول على وظيفة. ويأمل (صالح) أن تكون النتيجة هذه حافزاً للمسؤولين للاهتمام أكثر بتعليم اللغة العربية. وحاجة أفراد العينة إلى الالتحاق بمهنة السياحة، وهي حاجة يتطلب سدها منهجاً يناسبها.

[2] المرجع نفسه.

ويؤكد الناقة[3] في كتابه "برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانيّة) إلى أنَّ أهميّة دراسة حاجات الدارس وأغراضه من التعلم أمر أقره الميدان التربويّ. وأنَّ مفهوم الحاجات والأغراض كأساس لبناء المنهج قد أصبح أمراً منتشراً ومعروفاً الآن، والسعي إلى تطبيقه عملياً قد أصبح أيضاً أمراً واقعياً، كما أنَّ بناء المناهج في ضوء هذا الأساس يأخذ في اعتباره أولاً الدارس بحيث لا يترك المناهج التعليمية خاضعة للموضوع الدراسي، والمحتوى، واهتمامات المعلم واجتهاداته.

يشير يفين[4] (Evan) إلى كُتب اللغة الإنجليزية لإغراضٍ وَظْفِيّة، لقد فشلت عند تصميمها في المراحل الأولى، بالرغم من تحليل الحاجات، والتخطيط المفصل، والسبب في ذلك هو غياب مشاركة الطلاب عند تصميم المنهج. غير أنَّ النجاح كان حليف تلك المادة بعد معرفة آراء الطلاب، فيما يتعلق بالتوقعات والاختلافات الثقافية. وعند هذه النقطة، فإنَّ الطلاب كانوا أكثر استجابة للحاجات الشخصية، والانفعالية، والعقلية.

وفي بحثه للدكتوراه يشير سليمان،[5] إلى عملية تكامل مهارات اللغة في التعليم، موضحاً أنَّ المعلمين ومصممي المناهج يجب أن يضعوا في الحسبان أنَّ الطريقة الاتصالية تؤدي الدور الأكبر في المواقف التعليمية وعليه، يجب عدم التركيز فقط على التدريبات المنعزلة، فلا بدَّ من ممارسة اللغة في مواقفَ حيوية، مما يصنع بيئة مناسبة لتعليم اللغة. وعملية تكامل المهارات المختلفة ممكنة وغير مستحيلة، وذلك من خلال تصميم مواد عبر الوسائط المتعددة.

[3] الناقة، محمود كامل (1985م) برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوفعهم. جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية، ص 11.

[4] Dudley-Evan, T. & St. John, M. (1998) Developments in English for Specific Purposes: A Multi-Disciplinary Approach. Cambridge: Cambridge University Press, p.52.

[5] سليمان، إبراهيم (2006). اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب. كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية.

ويشير روديرقوز (Rodriguez)[6] إلى أنَّ مادة اللغة الإنجليزية لأغراضٍ وَظْفِيّة يمكن أن تكون مصممة حسب المعلم، أو الطالب، وبالطبع يمكن تبني مادة أخرى، غير أن مدربي اللغة يجب أن يكونوا ضمن المصممين للمادة المراد تصميمها، والمادة المصممة حسب حاجات االطلاب، هي مصدر الدافعيّة لهم. وها هو فريندبيرج (Friendenberg) وآخرون[7] يشيرون إلى أنّ المتعلمين المتدربين يساهمونَ في عملية الاتصال، وذلك من خلال عرضهم لمشكلات الاتصال التي قد تقابلهلم في العمل.

ولعل لطريقة تدريس المعلم الأثر الأكبر في تعليم اللغة العربية، فالباحث عبد الرحمن[8] يؤكد أنَّ "المعلم الناجح هو في حقيقته مَنْ يتخذ طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل، فمهما كان المعلم خبيراً بالمادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإنَّ النجاح لن يكون حليفه في عمله".

ويشير شيك[9] إلى اللغة العربية لأغراض مهنيَّة في ورقته السابقة الذكر إلى أنَّ هذا المساق (وهو ما يعرف باللغة العربية لأغراض وَظْفِيّة) مخصص لطلاب أقسام علوم الوحي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، للمساق (LQ 4400) وهذا المقرر له ست ساعات اتصالية أسبوعياً لمدة فصل دراسيّ واحد (14 أسبوعاً). وهو مساق جديد أنشئ لتلبية حاجات فئة معينة من الدارسين الذين يتوقع منهم التعامل بالعربية في مكان العمل.

[6] Rodriguez, X. (2006). Impact: English for Occupational Purposes Designed for Workplace Language Training in Costa Cartago. Costa. pp 26-36

[7] Friendenberg, J., Kennedy, D., Lomperis, A. Martin, W., & Westerfield, K. (2003). Effective Practices in Workplace Language training. Alexandria, VA: TESOL

[8] عبد الرحمن، م. وعابدين، ف (2008م) نحو برنامج لتعليم العربية لأغراض دينية. ضمن السجل الخاص بالمؤتمر الدولي المنعقد في باتو مالانج إندونيسيا، ص 6.

[9] شيك، عبد الرحمن (2007) تعيم العربية لأغراض خاصة في ماليزيا.من التخطيط إلى التنفيذ. ورقة مقدمة إلى ندوة عناصر العملية التعليمية و الإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات. اللغة العربية أداء وإبداعاً. مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ص 7.

ويشير إيفان (Evan)،[10] إلى أنه بالرغم من أنَّ اللغة الإنجليزية لأغراض وَظْفِيّة يمكن تدريسها للمبتدئين، إلا أنه يجب الانتظار إلى أن يكتسب الطلاب أساسيات اللغة، حتى يستطيعوا أن يدلفوا إلى العمل وهم في ثقة تامة.

تحليل الاستبانة

لقد تمّ تدريس هذه المادة لعدّة سنوات، وكُلِّفُ باحثانِ بالقيام بتدريس هذه المادة في (الفصل الدِّراسيّ القصير، والفصل الثاني 2010/ 2011 م)، ومن ثم تمَّ تكليف الطلاب بأداء واجبات متعددة من كتابة تقارير، ومشاريع، وتقديم عروضٍ وغيرها، وفي نهاية الفصل الدراسيّ القصير تمَّ جمع الاستبانات وهي ثلاثون استبانة، والاختيارات التي وضعت لكل بند كما أشير إليها في هذه الورقة هي -(أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق لا أوافق بشدة)- ، ثمَّ استخرجت النسبة المئوية لكل بند، وبناءً على ذلك تمّ استخراج النتائج، كما هي موضحة في الجداول أدناه.

جدول رقم (1): موضوعات الكتاب والأنشطة المصاحبة

		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع الكلي
1- موضوعات الكتاب مناسبة.	العدد	10	15	3	2	30
	النسبة المئوية	33.33	50.00	10.00	6.66	100
2- موضوعات الكتاب ممتعة.	العدد	15	10	2	3	30
	النسبة المئوية	50.00	33.33	6.66	10.00	100

[10] Dudley-Evan، مرجع سابق.

3- موضوعات الكتاب مفيدة.	العدد	7	20	–	3	30
	النسبة المئوية	23.33	66.66	–	10.00	100
4- موضوعات الكتاب طويلة.	العدد	5	15	6	4	30
	النسبة المئوية	16.66	50.00	19.98	13.33	100
5- موضوعات الكتاب منتظمة.	العدد	10	15	3	2	30
	النسبة المئوية	33.3	50.00	10.00	6.66	100
6- الأنشطة المصاحبة كثيرة.	العدد	6	22	2	–	30
	النسبة المئوية	19.98	73.33	6.66	–	100

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ عشرين طالباً بنسبة 66.66 يوافقون على أن موضوعات الكتابِ مناسبة، و6 طلاب بنسبة 23.33 ٪ يوافقون بشدة على ذلك، في حين طالبانِ لم يوافقا على مناسبة موضوعات الكتاب.

وفي سؤال عن مدى إمتاع موضوعات الكتاب للطلاب أجابت نسبة 33.33 ٪ بأنَّ الكتاب ممتع، ويدعمهم في ذلك نصف الطلاب بنسبة 50 ٪، غير أنَّ خمسة طلاب بنسبة 13.32 ٪ أشاروا إلى افتقار الكتاب إلى الإمتاع .

ويلاحظ من الجدول السابق –أيضاً– أنَّ عشرين طالباً بنسبة 66.66 ٪ يوافقون على أنَّ موضوعات الكتاب مفيدة، في حين 23.33 ٪ من الطلاب يوافقون بشدة على أنَّ موضوعات الكتاب مفيدة، غير أنَّ ثلاثة طلاب بنسبة 6.66 ٪ لا يوافقون على ذلك.

وفي سؤال عن طول موضوعات الكتاب، أقرّ 15 طالباً بنسبة 50 ٪ بطولها، ويدعمهم في ذلك 5 طلاب، بنسبة 16.66 ٪، وهناك 6 طلاب بنسبة 19.98 ٪ لا يوافقون على طول موضوعات الكتاب، وأربعة طلاب بنسبة 6.66 ٪ غير موافقين بشدة .

كما أوضح نصف الطلاب بنسبة 50 ٪ أنَّ موضوعات الكتاب منتظمة، ويدعمهم في ذلك 10 طلاب بنسبة 33.33٪، وهم يمثلون ثلث طلاب الفصل، وطالبان لايوافقان بشدة، و3 آخرون لا يوافقون بانتظام موضوعات الكتاب.

وفيما يتعلق بكثرة الأنشطة المصاحبة، يوافق غالبية طلاب الفصل 22 طالباً بنسبة 73.33٪ على أنَّ الأنشطة المصاحبة للكتاب كثيرة، وستة طلاب يوافقون بشدة بنسبة 19.98 ٪، بينما هناك طالبان لا يوافقان على ذلك.

جدول رقم (2) طريقة التدريس

إجابة الطالب	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أفضل طريقة المحاضرة	10	17.32
أفضل طريقة المناقشة	2	6.66
أفضل الجمع بين الطريقتين	18	60
المجموع الكُلِّي	30	100

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنَّ أكثر من نصف الطلاب بنسبة 60 ٪ يفضلون الجمع بين طريقتي المحاضرة والمناقشة، في حين أنَّ نسبة 17.32 ٪ من الطلاب تفضل المحاضرة ، ونسبة 6.66 ٪ فقط تفضل المناقشة.

جدول رقم (3) قاعة الدراسة

إجابة الطالب	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أفضل الدراسة في مركز مصادر التعلم الذاتيّ)	25	83.33
أفضل الدراسة في الفصل	1	3.33
الدراسة في المكتبة	4	33.13
المجموع الكلي	30	100

وفيما يتعلق بسؤال عن تفضيل مكان الدرس، يفضل جُلُّ الطلاب مركز مصادر التعلم الذاتيّ، وذلك بنسبة 83.33 ٪، في حين أنه نسبة ضئيلة من الطلاب وهي 13. 33 ٪ تفضل الدراسة في المكتبة، ويفضل طالب واحد الدراسة في الفصل، وذلك بنسبة 3.33 ٪ .

جدول رقم (4) الزيارات الميدانيّة

إجابة الطالب	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أفضل الزيارة إلى مختلف المواقع بحافلة الجامعة	30	100
أفضل ذَهاب الأستاذ معنا	24	80
أفضل زيارة شركة عربية	24	80
أفضل زيارة قناة الجزيرة	20	66.66
أفضل زيارة أسرة عربية	15	50
أفضل زيارة البلاد العربيّة	20	66.66

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 100 ٪ من الطلاب تفضل الذهاب إلى مختلف المواقع بحافلة الجامعة، ونسبة 80 ٪ تفضل ذهاب الأستاذ معهم، وتماثلها النسبة 80 ٪ حيث، تفضل زيارة شركة عربية، ونسبة 66.66 ٪ تفضل زيارة قناة الجزيرة بماليزيا، ونسبة 50 ٪ تفضل زيارة الأُسر العربية بماليزيا، في حين أنَّ نسبة 66.66 ٪ من الطلاب تفضل زيارة البلاد العربية.

جدول رقم (5) الأنشطة الثقافيّة

إجابة الطالب	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أفضل قيام علاقات مع روابط عربيّة بالجامعة	22	73.33
قيام أسبوع ثقافي لعرض إبداعات الطلاب	25	83.33

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنَّ الطلاب يفضلون قيام علاقات مع روابط عربيّة، وذلك بنسبة 73.33 ٪، في حين أنَّ نسبة 83.33 ٪ من الطلاب تفضل قيام أسبوع ثقافي لعرض إبداعات الطلاب.

جدول رقم (6) التعليم الإليكترونيّ

إجابة الطالب	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أفضل وضع المقرر عبر التعليم الإليكتروني للجامعة	22	73.33
فضل وضع المذكرات عبر التعليم الإليكتروني للجامعة	24	80
أفضل وضع الواجبات عبر التعليم الإليكتروني للجامعة	23	76.66
فضل وضع الواجبات عبر التعليم الإليكتروني للجامعة	26	86.66
أفضل اِصْطِحاب الكتاب بقرص مدمج	26	86.66
أفضل أصطحاب الكتاب بدروس تطبيقية	27	90
أفصل زيارات ميدانية مسجلة	24	72
ستخدام برنامج "ساناكو التعليميّ	28	93.33

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 73.33 ٪، من الطلاب تفضل وضع المقرر على التعليم الإليكتروني للجامعة، بينما نسبة 80 ٪ تفضل وضع المذكرات عبر التعليم الإليكتروني للجامعة. كذلك نسبة 76 ٪ من الطلاب تفضل وضع الواجبات على التعليم الإليكتروني للجامعة. ونسبة ٪ تفضل أصطحاب الكتاب بقرص مدمج. كذلك نسبة 76.66 ٪ تفضل اِصْطِحاب الكتاب بدروس تطبيقية. ونسبة 80 ٪ من الطلاب تفضل زيارات ميدانية مسجلة وأكثر من نسبة 90 ٪ من الطلاب تفضل برنامج "ساناكو التعليميّ.

من خلال تحليل نتائج إجابات الطلاب توصلت الدراسة إلى الآتي:

إنَّ معظم موضوعات الكتاب مناسبة، غير أن بعضها أطول وبعضها غير منتظم في الترتيب، ومن ثمَّ في الإجابة عن الأنشطة المصاحبة، وهي كثيرة وممتعة ومفيدة، غير أنَّ زيادة الأنشطة والتنويع فيها، وإخضاعها للواقع يفيد الطلاب كثيراً. ويفضل جلّ الطلاب الجمع بين طريقتي المحاضرة والمناقشة معاً، بدلاً عن المحاضرة فقط، فكلما طالت المحاضرة، كانت مملَّةً. ومعظم الطلاب يفضل الدراسة في مركز مصادر التعلم الذاتيّ، ذلكم لوجود الوسائط المتعددة من حواسيب وبرمجيات متنوعة. وبعض الطلاب يفضل الدراسة في المكتبة بدلاً عن الفصل، ذلك لأنَّ الفصل لا توجد به الوسائل المعينة والمساعدة للطلاب. كذلك الطلاب يفضلون وضع المقرر والمذكرات والواجبات عبر التعليم الإليكتروني بالجامعة.

يفضل الطلاب الزيارة إلى مختلف المواقع بحافلة الجامعة بدلاً عن الزيارات الشخصية. ويفضل الطلاب زيارة البلاد العربية، وتكوين نادي باللغة العربية خاص بطلاب اللغة العربية لإغراضٍ وَظِفِيّة، وتكوين جمعية أصدقاء اللغة العربية، وتكوين علاقات مع روابط عربيّة بالجامعة، وقيام أسبوعٍ ثقافيّ خاص بإبداعات طلاب اللغة العربية لإغراضٍ وَظْفِيّة. كما يفضل الطلاب اِصْطِحاب الكتاب بقرص مدمج، ليس هذا فحسب، بل بعض الطلاب يفضل اِصْطِحاب الكتاب بدروسٍ تطبيقية في قرص مدمج، وبعضهم يفضل اِصْطِحاب الكتاب بزيارات ميدانية سابقة مسجلة وموثقة بالفيديو، حتى يستفيد منها الطلاب اللآخرون. ويفضل كل الطلاب استخدام نظام"سانكو التعليميّ" في تعليم اللغة العربية لأغراض وَظْفِيّة.

وقد اتضح للباحثين من خلال المقابلات الشخصية فيما يتعلق بمحتوى المقرر ما يأتي:

1- أبدى الدارسون رغبة في حذف موضوع البريد الإلكتروني؛ لأنه لا يقدم أية معرفة جديدة ينتفعون بها في حياتهم العلمية.

2- طالب الدارسون بتقديم معلومات وافية عن "مشروع العمل"، وبيان كيفية إعداد مشروع العمل وتقرير الزيارة الميدانية.

3- أعرب الدارسون عن انزعاجهم من الأخطاء المطعية، وورود موضوعات النحو في هذا المستوى، وعدم الترابط بين عناصر المادة الخاصة بالاتصال.

المناقشة والنتائج

توصل البحث إلى أنَّ تصميم المادة التعليمية يجب أن يناسب الطلاب، ومن ثم استشارة الطلاب في الموضوعات أمر مهم، لمعرفة حاجاتهم وهذه النقطة تتماشى مع ما ذكره (التنقاري،2008 م[11]) و(عشاري ، 1983م[12]) من أهمية معرفة حاجات الدارسين، وأيضاً ما ذكره (الناقة، 1985 م[13]). ليس هذا فحسب فمشاركة الدارس في وضع المنهج، حتى بعد معرفة حاجاته، أمر مهم في نجاح الطلاب في حياتهم، ولعل هذا ما أشار إليه (إيفان،1996م[14])، و (شيك، 2007م[15]) إذ إنَّ المادة التعليمية نفسها يجب أن تختلف حسب الأغراض وحسب الطلاب، فغير الناطق لا يعامل معاملة الناطق، وغرض السياحة غير غرض التعليم، وهكذا فتصميم المادة التعليمية المناسبة يؤدي دوراً مهماً في نجاح العمليّة التعليمية ،وهذا ما أشار إليه (الناقة، وطعيمة، 1983،[16]2003م). فإن وجدت المادة المناسبة،و وضعت حاجات الطالب في الحسبان يبقى لدور المعلم الأثر الفعال، فبدون المعلم يصعب تنفيذ الطريقة، ومن ثم التنويع في

[11] مرجع سابق ص 85، شتاء.

[12] عشاري، أحمد محمود (1983) تعليم اللغة العربية لأغراض محدودة .المجلة اعربية للدراسات اللغوية، المجلد 1، 23، ص 116

[13] امرجع سابق

[14] Dudley-Evan، مرجع سابق.

[15] شيك، عبد الرحمن (2007م) تعيم العربية لأغراض خاصة في ماليزيا.من التخطيط إلى التنفيذ. ورقة مقدمة إلى ندوة عناصر العملية التعليمية و الإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات. اللغة العربية أداء وإبداعاً. مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

[16] الناقة، م . وطعيمة، ر (2003م) تعليم اللغة العربية اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. تمّ تنزيل المقال في 10-12-2010م الشبكة العالمية :
http://www.isesco.or.ma/arabe/publication/ Taalim%20Logha/p14.php

طريقة التدريس المناسبة للموقف له أثر كبير، وهذا ما يدعمه (أحمد، محمد القادر، 1983م). وإعطاء فرصة للطلاب للتدريب على الإرشاد السِّياحيِّ، والتعاون مع الفنادق والشركات العربية العاملة في ماليزيا لتدريب الطلاب على صقل مهاراتهم، وهذا ما أشارت إليه نتائج (التنقاري، 2008 م)، و(عبد الرجمن،2007 م).

التوصيات

من خلال عرض النتائج السابقة للدراسة الحالية، تقترح الدراسة اللآتي:

1- مراجعة الكتاب الحالي، وتعديله ليناسب الطّلاب بصورة أكبر، وخاصة لا بد من تعديل طول الموضوعات لتناسب الطلاب، وكذلك مراجعة ترتيب دروس الكتاب لتنظيمه بصورة أفضل.

2- إضافة بعض الموضوعات مثل اللغة العربية "للسياحة، واللغة العربية للتجارة، وزيادة الأنشطة التعليمية.

3- الإبقاء على الزيارات الميدانية، والمشاريع وكتابة التقارير، ويزاد عليها زيارة الأسر العربية، والشركات العربية والسفارات العربية، وإعطاء الفرصة لإجراء مقابلات مع بعض الشخصيات العربية الزائرة لماليزيا، وخاصة في المؤتمرات التي تنظمها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

4- إعطاء فرصة للطلاب للتدريب على الإرشاد السياحي، والتعاون مع الفنادق والشركات العربية العاملة في ماليزيا لتدريب الطلاب وصقل مهاراتهم.

5- إصدار صحيفة تدعم مشاريع وتقارير الزيارات الميدانية للطلاب، وكذلك جميع أنشطتهم، ونأمل هنا أن يستفاد من طريقة التدريس المعروفة بطريقة العمل والتكليف الجماعي.

6- التقويم يجب أن يتم عبر مجموعة من أساتذة المادة، بالإضافة إلى أستاذين لمادة اللغة العربية لإغراضٍ أكاديمية، أو يتم التقويم بحضور جميع الأساتذة.

7- طلاب اللغة العربية لإغراض وَظْفِيّة يجب تدريسهم باستخدام الوسائط المتعددة مثل برنامج" ساناكو" التعليمي ذلك لأنَّ الطلاب لهم المقدرة على التتبع، ويمكن تسجيل المحاضرات والاستماع إليها ثانية، ومن ثم مناقشة الطلاب. و وضع المقررات على التعليم الإليكتروني.

مراجع البحث

أوّلاً: المراجع العربية

التنقاري ، صالح محجوب.(2008). اللغة العربية لأغراضٍ خاصة ، اتجاهات جديدة وتحديات. مجلّة التاريخ العربي التي تصدرها جمعية المؤرخين المغاربة، العدد 43. ص. 85، شتاء 1429هـ - 2008م

الناقة، محمود كامل.(1985). برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات اخرى في ضوء دوافعهم" (دراسة ميدانية". معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى.

الناقة، محمود كامل ، ورشدي أحمد طعيمة (1983، 1403). الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى –إعداده- تحليله- تقويمه. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الناقة، محمود كامل ، ورشدي أحمد طعيمة (2003، 1424). طراشق تدريس اللغة العربية للغير الناطقين بها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.إيسيسكو. مطبعة المعراف الجديدة – الرباط.

الناقة، محمود كامل، ورشدي أحمد طعيمة (تعليم اللغة العربية اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات. تمَّ تنزيل المقال في العاشر من ديسمبر 2010 من الشبكة العالمية.

حمد، صالح. (2008). برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطين بها من السفراء والدبلوماسيين، ضمن: السجل للمؤتمر الدولي المنعقد في مدينة باتو مالانج، إندونسيا،

ريتشارذر، جاك، تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة: د.ناصر بن عبد الله، د. ناصر بن ناصر (الرياض: جامعة الملك سعود، د.ط، 1428هـ).

سليمان، إبراهيم. (2006). اللغة العربية لأغراضٍ علمية بكلية الطب. كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

شيك ،عبد الرحمن (2007) تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا: من التخطيط إلى التنفيذ. ورقة رئيسة مقدمة إلى ندوة : عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات (للغة العربية أداء وإبداعاً، التي نظمها مركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الفترة من 22-23 من جمادى الأولى 1428 هجرية، الموافق 8-9 من يونيو 2007 ميلادية.

عشاري، أحمد محمود، تعليم اللغة العربية لأغراض محدودة، ضمن: المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد 1، 23، 1983م، ص 116.

إبراهيم ، محمد عبد الرحمن ، وعابدين فكري ، نحو برنامج لتعليم العربية لأغراض دينية: دراسة وصفية. (مخطوط). وكذلك يمكن الرجوع إلى: الحيباني، د. صالح بن حمد، برنامج مترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطين بها من السفراء والدبلوماسيين، ضمن: السجل للمؤتمر الدولي المنعقد في مدينة باتو مالانج، إندونسيا، 2008م.

محمد ، عبد القادر أحمد. (1983). طرق تعليم اللغة العربية.، القاهرة. مكتبة النهضة المصرية
http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Taalim%20Logha/P14.php

ثانياً: المراجع الأجنبيّة

Dudley-Evans, T. & St. John, M. J. (1998). Developments in English for Specific Purposes: A multi-disciplinary approach. Cambridge: Cambridge University Press.

Friedenberg, J., Kennedy, D., Lomperis, A., Martin, W., & Westerfield, K. (with van Naerssen, M.). (2003). *Effective practices in workplace language training*: Guidelines for pro-viders of workplace English language training services. Alexandria, VA: TESOL.

Hutchinson, T., & Waters, A. (1987). *English for Specific Purposes*: A learning-centered approach. Cambridge: Cambridge University Press.

Ibrahim Suliman Ahmed. **(2010).** *Integrating Internet in Teaching Arabic Language*: A New Approach **of** Teaching Arabic. PhD dissertation published by Lap Lambert Academic Publishing (in Germany), Amazon. UK.

Rodríguez. X . (2006). *Impact: An English for Occupational Purposes Model Designed for* Workplace Language Training in Costa Rica Comunicación, enero-julio, año/vol. 15, número 001 Instituto Tecnológico de Costa Cartago, Costa pp. 26-36.

Uvin, J. (1996). Designing workplace ESOL courses for Chinese health-care workers at a Boston nurs-ing home. In K. Graves (Ed.). Teachers as course developers. (pp. 39-62). Cambridge: Cambridge University Press.

هذا الكتاب ...

يكتسب تعليم العربية للنَّاطقين بها والنَّاطقين بغيرها أهميةً كبرى، إذ يتعدَّى دور هذه اللُّغة وظيفة الاتصال إلى وظيفةٍ أخرى ترتبط بالعقيدة، وهي الوظيفة الدينية.

يعرض الكتاب الذي بين يديك بعض قضايا تعليم العربيَّة وتعلُّمِهَا، وقد جاء مشتملاً على سبع دراسات، اختصَّت الأولى بالتَّعليم القائم على المَهَمَّة، وتناولت الثَّانية بعض مشكلات التَّعبير التَّحريريِّ التي يواجهها دارسو العربيَّة في مركز اللُّغات. أمَّا الدراسة الثالثة فقد دارت حول قضية التَّفريع والتَّمهير في تدريس العربيَّة. وركَّزت الدِّراسة الرَّابعة على تصميم المقررات وتطوير المناهج في الجامعات. وتناولت الخامسة تعليم العربيَّة لأغراض وظَفية. أمَّا الدِّراسة السَّادسة فقد تناولت الفكر النَّاقد وتطبيقاته على صعيد المناهج. وخُتم الكتاب بدراسة عن دور الألعاب اللُّغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الأطفال.

IIUM Press
International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur Malaysia
Tel: +603-6196 5014
Fax: +603-6196 4862
E-mail: rescentre@iium.edu.my
Website: http://research.iiu.edu.my

ISBN 978-967-0225-24-1

B